[39] تعالى طبق عليها فتصير الصلاة سببا لكشفه وتنور القلب واستعداده لفيض الحق إما بإفاضة الصورة ثانية أو باستردادها من الخزانة. 9 - تفسير على بن ابراهيم: عن أبيه، عن داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام يوما ويده على عاتق سلمان معه الحسن عليه السلام حتى دخل المسجد، فلما جلس جاء رجل عليه برد حسن، فسلم وجلس بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين اريد أن أسألك عن مسائل فإن أنت أجبت (1) منها علمت أن القوم نالوا منك وأنت أحق بهذا الامر من غيرك، وإن لم تجبني (2) عنها علمت أنك والقوم شرع سواء. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سل ابني هذا - يعني الحسن - فأقبل الرجل بوجهه على الحسن عليه السلام فقال له: يا بني أخبرني عن الرجل إذا نام أين يكون روحه ؟ وعن الرجل يسمع الشئ فيذكره دهرا ثم ينساه في وقت الحاجة إليه كيف هذا ؟ وأخبرني عن الرجل يلد له الاولاد، منهم من يشبه أباه وعمومته، ومنهم من يشبه امه وأخواله فكيف هذا فقال له الحسن عليه السلام: نعم أما الرجل إذا نام فإن روحه يخرج مثل شعاع الشمس فيتعلق بالريح، والريح بالهواء فإذا أراد ا أن ترجع جذب الهواء الريح وجذب الريح الروح فرجعت إلى البدن فإذا أراد ا أن يقبضها جذب الهواء الريح وجذب الريج الروح فقبضها (3). وأما الرجل الذي ينسى الشئ ثم يذكره فما من أحد إلا على رأس فؤاده حقة مفتوحة الرأس فإذا سمع الشئ وقع فيها، فإذا أراد ا أن ينساها طبق عليها، وإذا أراد أن يذكره فتحها وهذا دليل الالهية. وأما الرجل الذي يلد له الاولاد، فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة فإن الولد يشبه أباه وعمومته، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل يشبه امه وأخواله (4) فالتفت الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أشهد أن لا إله إلا ا ولم أزل أقولها، وأشهد

_____ (1) في المصدر: خرجت. (2) فيه: لم تخرج منها. (3) في المصدر: فيقبضها إليه. (4) فيه، خؤولته.

_____